ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Maytham Falih Hussein
University: Wasit University
College: College of Arts
Email: mfalih@uowasit.edu.iq

Keywords:
hate speech, social networking sites, university students, national identity

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	14 Sep 2023
Accepted	22 Sep 2023
Available online	1 Oct 2023

The impact of hate speech on social media sites on university students and its reflection on national identity

A B S T R U C T

The study aimed to identify the concept of hate speech and its forms, the behavioral effects resulting from its spread, the social role of social networking sites in combating hate speech, and its impact on the system of societal and religious value. The problem of the study comes in identifying the role of social networking sites hate speech and to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the analytical method and design of the study tool a (questionnaire). and sample of (290) Iraqi university students. The results of the study, violence social extremism, the decline in peoples commitment to religion and political values, inciting strife among the components of incitement to sectarian nervousness of behaviors resulting from the spread of hate speech on the social networking sites used, and there is a statistically significant relationship at the level of significance 0,05 for the uses of hate speech through social networking sites.

© 202 3LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاسها على الهوية الوطنية

ميثم فالح حسين / جامعة واسط / كلية الآداب / قسم الاعلام

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الكلام الذي يحض على الكراهية وأشكاله، والآثار السلوكية الناتجة عن انتشاره والدور الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة خطاب الكراهية وأثره على نظام القيم المجتمعية والدينية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم أداة الدراسة (استبانة) وجاءت عينة قوامها (290) من طلبة الجامعات العراقية. وجاءت نتائج الدراسة، التي ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر خطاب الكراهية وتفاقم الخلافات، كنسبة مئوية كبيرة، ونسبة متوسطة اعتقدوا أنه يعمل أيضًا للدعوة للحوار والحد من خطابات العنف والتطرف. حيث تكثر الخلافات بين الناس ويزداد التطرف المجتمعي وتراجع التزام الناس بالدين والقيم السياسية، وإثارة الفتنة بين مكونات المجتمع وانتشار الانقسام والتنافس والتحريض على العصبية الطائفية من السلوكيات الناتجة عن تزايد

خطاب الكراهية على مواقع التواصل لمستخدميه. وهناك احصائيا علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في انتشار خطاب الكراهية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، مواقع التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعات، الهوية الوطنية.

المقدمة:

تعتبر شبكة الأنترنت العالمية، بوسائطها المتنوعة، من أسهل الوسائل في نشر الأفكار المتطرفة التي تشجع على ممارسة الاضطهاد والعنصرية للأخر، من خلال استغلال مواقع التواصل الاجتماعي ومميزاتها مثل سهولة الاستخدام وإمكانية الوصول إليها عدد كبير من الناس، وميزة التواصل بين المستخدمين. مخاطر هذه الممارسات على المواطنين، والفوائد التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، حيث تطورت الاتصالات الكونية عبر الإنترنت حتى أصبح بالإمكان التواصل مع زملاء أكبر والسرعة والإمكانية والتطورات أكثر. إن تطورات مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أخترق خصوصية كل واحد منا حتى ذلك الرجل يرى ما لا يرى، ويجمع المعرفة في دقائق لم يعرفها منذ سنوات، واستطاعت الثقافات عبر العالم ان تحقق تقارب من بعضهم البعض. ساعد هذا التطور الملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي في تغيير حياة الإنسان وطريقة عيشه وتفكيره وكيفية تعامله مع الآخرين. الذي كان له أهمية ودور وتأثير على المستخدمين وهو "خطاب الكراهية" الذي يهدد أمن الفرد والمجتمع فيه بشكل عام، حيث أصبحت منصة لنشر الأفكار المتطرفة والتعصب والتحريض على العنف. جعلت بعض المواقع من منصاتها بابًا لنشر الكراهية، التعصب للأفكار والمعتقدات التي وهي عائدة لمصالح شخصية أو لخدمة جهات غير مسؤولة.

اولا: مشكلة البحث:

إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم لها دور كبير في تشكيل الرأي العام تجاه خطاب الكراهية، أن التعرض لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي النسبة الأكبر من المجتمع، مما يشير إلى وجود تأثير فعلي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل والتعرف على دور تلك المواقع في نشر ثقافة المواطنة، وفي الرد على ثقافة الكراهية وخطاب الإرهاب والتطرف، وبناءً عليه حدد الباحث مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

1 - ما هو دور مواقع التواصل في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر طلاب الجامعات العراقية.

وتتفرع منهت أسئلة فرعية:

1 - ما هو دور مواقع التواصل في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر طلاب الجامعات العراقية؟

2 - ما هو مفهوم الكراهية وأشكالها المنتشرة على مواقع التواصل، من وجهة نظر طلاب الجامعات العراقية؟

3 - ما هي السلوكيات الناتجة عن تزايد خطاب الكراهية في المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها من وجهة نظر طلاب الجامعة؟

4 - ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في الحد من انتشار خطاب الكراهية ومحاربته من خلال وجهات نظر طلاب الجامعات العراقية؟

ثانيا: أهمية البحث:

1. تأتي أهمية الدراسة من تزايد ظاهرة خطاب الكراهية على مواقع التواصل وهي ظاهرة تستحق الدراسة.

2. البحث من أجل معرفة الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ظهور هذا النوع من الخطاب الذي يحرض على الكراهية والعنف والعنصرية والتطرف.

3. تكمن أهمية هذه الدراسة في الدور المهم لمواقع التواصل الاجتماعي في الحد من خطر خطاب الكراهية من أجل حماية المجتمع والمستخدمين، من العنف والتطرف، بعد أن أصبح هذا الخطاب تهديدا للأسس الإنسانية.

ثالثا: أهداف البحث:

1 . تهدف الى معرفة مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

2 .الكشف عن السلوكية الناتجة من تزايد مفهوم خطاب الكراهية وأثره على طلبة الجامعات العراقية.

3 . معرفة الدور الذي بمكن ان تقدمه مواقع التواصل في مكافحة خطاب الكراهية والحد منه. وترسيخ مفهوم الهوية الوطنية.

رابعا: الدراسات السابقة:

1- **فارس أبو شيحة (2021)، بعنوان: "اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي دراسة ميدانية"**.دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي، والوقوف على مدي التزامهم بتلك التقنيات الحديثة في إطار التحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها من الإعلام الرقمي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدام في إطارها منهج المسح الإعلامي ووظف في إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وقام الباحث بجمع بيانات الدراسة باستخدام أداتي استمارة صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المعمقة على عينة من المتخصصين في مجال التحقق من المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية حجمها 253مفردة من

الصحفيين الفلسطينيين الممارسين للمهنة والمقيمين في محافظات قطاع غزة، وأعتمد الباحث في دراسته على ثلاث نظريات، وهي : الاعتماد على وسائل الاعلام، والقائم بالاتصال، وترتيب الأولويات.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: جاءت درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولي بنسبة %. 34.9 (شيحة، 2021، صفحة 35) .

2- انتصار السيد محمد محمود (2020) بعنوان: "التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين". التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني ، ورصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في 220 مفردة من طالب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثالثة بمدارس مصطفى كامل الثانوية التجريبية- مدرسة بنن- الفندقية المتقدمة المشتركة- المعهد الديني الأزهري بنن- معهد فتيات بنها النموذجي الأزهري التابعة لمديرية بنها التعليمية، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان ومقياس أنماط العنف .وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي، ثم فرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي، ثم الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره، يليه التهديد عبر وسائل الإعلام الرقمي، ثم استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلال سيء ونشرها، يليه مشاركة مقطع فيديو غير لائق، ثم الدخول إلى الحساب (محمود، 2020، صفحة 20).

3 - خلود سلام صالح (2020) بعنوان: " دور المنصات الإعلامية الالكترونية في محاربة خطاب الكراهية": يهدف البحث الى معرفة على دور المنصات الالكترونية في مواجهة الكراهية، و تأثيره على الثقافة الجمعية للمجتمع، وبيان قدرة الاعلام الالكتروني على تكوين رأي عام مناهض للتطرف، كما يهدف البحث الى الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو مشكلة البحث. ورصد دور المنصات الإعلامية الالكترونية في مواجهة خطاب الكراهية، من وجهة نظر عينة من تدريسيي وطلبة الجامعات العراقية مكونة من (55) شخص توزعوا بين تدريسيين وطلبة. وتوصل البحث الى ان هناك علاقة طردية بين متغيري الاختصاص الأكاديمي ومستوى المشاركة فيما يخص آرائهم حول مشكلة البحث (صالح، 2020).

4– **خلف كريم كيوش, مصطفى حسين عبد الرزاق (2019) بعنوان: "خطاب الكراهية ودوره في تقويض السلم المجتمعي لدى الجمهور"** تهدف الورقة البحثية للكشف عن قناعة المجتمع بدور وسائل الاعلام

المختلفة في تحقيق السلم المجتمعي من عدمه ومدى أثر خطاب الكراهية على العلاقة بين مكونات المجتمع المختلفة ودورها في الشعور بالأمن والامان وظف الباحث المنهج المسحي الدراسة الوصفية ، وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت (مائة) مفردة من جمهور مدينة بغداد, وجاءت ابرز النتائج، هناك ارتباط بين خطاب الكراهية وحالات غياب الأمن والسلم المجتمعي، كما بينت عينة البحث ان خطاب الكراهية يؤثر سلباً على الاندماج المجتمعي وعلى المشاركة السياسية في صنع القرار (كيوش و عبد الرزاق، 2019، صفحة 12).

خامسا: فروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض طلبة الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار خطاب الكراهية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير طلبة الجامعات العراقية ورؤيتهم في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية.

سادسا: نظرية الغرس الثقافي:

تعتمد النظرية على غرس القيم والمعتقدات والافكار من خلال التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك فإن مواقع التواصل تعد من المصادر للقيم والايديولوجيا ووجهات النظر والمعتقدات، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنيةٍ، وبناء على ذلك فإن وسائل الاعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة الحقائق الاجتماعية يتم تناقلها بينهم، ما يعني التسليم بها أو بمعنى آخر إن الجمهور يعتقد إن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام هي صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي (شفيق، 2014، صفحة 13), وتعد نظرية الغرس الثقافي من نظريات الاتصال التي تقدم تصور خاص بعمليات بناء وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة، (مراد، 2014، صفحة 11)، وبالتالي فان الغرس الثقافي ارتبط بدراسة تأثير وسائل الاعلام بشأن كيفية رؤية الجمهور للعالم الذي يعي فيه . وركزت بحوث الغرس الثقافي على دراسة قضايا متداخلة هي (اسماعيل، 2003، صفحة 11) دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام على معتقدات الأفراد الأكثر تعرضا لها . دراسة تأثير الرسائل العالمية على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي .

سابعا: الإطار النظري للبحث:

1 - خطاب الكراهية: يُصوَّر خطاب الكراهية على أنه أي تعبير ينشر أو يحرض أو يروّج أو يبرر الكراهية تجاه العرق أو كراهية الأجانب أو أي شكل آخر على أساس التعصب الذي يتم التعبير عنه من خلال العدوان والتمييز والعداء ضد الأقليات والمهاجرين ، الدافع الأساسي وراء خطاب الكراهية هو التحيز تجاه فرد أو

مجموعة من الأشخاص الذين يتشاركون في خصائص متشابهة من العرق والجنس التوجه الجنسي والمعتقدات الدينية وما إلى ذلك (Awan، 2016، صفحة 18) .مفهوم لا يحمل الكلام الذي يحض على الكراهية تعريفًا واحدًا وشائعًا. هناك كان نقاشًا مكثفًا حول خطاب الكراهية في الدوائر الأكاديمية والسياسية، ولكن لا يوجد تعريف عالمي ومتفق عليه لخطاب الكراهية. عادةً ما يتمحور حول سمتين رئيسيتين، النبرة والأسلوب اللذين تتكون بهما الرسالة والأسس التي يتم توجيه الرسالة نحوها. بحسب مجلس أوروبا، خطاب الكراهية :ويشمل جميع الاشكال التي تحرض أو تروج أو تبرر العنصرية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو غير ذلك من أشكال الكراهية القائمة على أن التسامح، بما في ذلك: التعصب الذي تعبر عنه القومية العدوانية والعنصرية والتمييز والعداء ضد الأقليات والمهاجرين والأشخاص من أصول مهاجرة."
وفقًا العناصر التي هي الشائع في معظم الآراء هو أن خطاب الكراهية موجه إلى أي شخص يتميز بأنه أقل شأنا على أساس بعض الخصائص الفطرية بما في ذلك الجنس والعرق، وما إلى ذلك، وأن خطاب الكراهية هذا يهدف إلى تفاقم العنف، وإنتاج معاملة متحيزة، والتحريض على الإساءة إلى كرامة المجموعة (المجموعات) المستهدفة أو الفرد (Chaudhry، 2020، صفحة 99). الخصائص التي تشكل مفهوم خطاب الكراهية هي التحيز والقوالب النمطية السلبية ووصمة العار والتسلسل الهرمي المتصور والحدود بين المجموعات التي أرست الأساس لخطاب الكراهية. إنه مبني على خطاب الإقصاء والخوف وعدم احترام الأفراد والجماعات التي تختلف عن منظورهم الشخصي (Edwards، 2017، صفحة 102). بيري كذلك يوضح أن الغرض من هذا السلوك هو حماية وإبراز الحدود المتصورة بين المجموعات وتذكير الأفراد والجماعات بأنهم "الآخر" في الهيكل الاجتماعي. ومن ثم، من أجل فهم خطاب الكراهية، ونبرة الرسالة، ويجب فحص الخطاب المبني حول الخطاب وهدف الخطاب. يتفق العديد من العلماء على أن خطاب الكراهية يعبر بقوة عن الكلام الذي يحض على الكراهية ويروج له ويدافع عنه يشجع على الكراهية تجاه الأفراد المميزين بناءً على بعض السمات الخاصة، يشير هذا المصطلح إلى السلوك اللفظي والأفعال الاتصالية والرمزية الأخرى، والتي تعبر عن العداء الشديد تجاه فرد أو مجموعة على مجرد ارتباط فطري بتلك المجموعة كفي واقع الأمر، فإن خطاب الكراهية ليس دائمًا فعلًا لفظيًا، بل يتم التعبير عنه أيضًا عبر غير لفظي تواصل. مع الأخذ في الاعتبار عم (Festl، 2013، صفحة 22) يمكن القول إن أي تعبير يعتبر بغيضًا، على سبيل المثال، من خلال استخدام النص أو الصوت أو الصور، وظيفتها هو نزع الصفة الإنسانية عن الأعضاء الذين ينتمون إلى المجموعة المستهدفة وإضعافهم. قبل الحرب العالمية الثانية، غالبًا ما كان يتم قبول التمييز وخطاب الكراهية في شكل واحد أو آخر. يتم تنظيم خطاب الكراهية بشكل صارم في العالم. تعديل واستخدام تعريف خطاب الكراهية في بلدان مختلفة، وقد أقرت جميع هذه البلدان لوائح وطنية ودولية

بشأن استخدام خطاب الكراهية (Gitari، 2015، صفحة 65)، لكن هذا التوصيف لا يعني أن أي تعبير آخر بغيض تجاه الأفراد والجماعات مسموح؛ بدلاً من ذلك، يتم أخذها في الاعتبار بموجب بعض القواعد والقوانين الأخرى التي تشمل قوانين التشهير والتهديد بقانون التمييز (Grant، 2009، صفحة 54) ومن ثم، فإن خطاب الكراهية يهدف إلى حمل رسالة قوية للمتلقي. يُنشر خطاب الكراهية دائمًا وجهاً لوجه أو من خلال وسيلة ما. الإنترنت هو أحد تلك المنصات التي تسمح بالتواصل بين الأفراد بشكل واضح عبر مواقع التواصل الاجتماعي. تصاعد خطاب الكراهية على الإنترنت وتصاعد النشطاء عبروا عن مخاوفهم تجاه مواقع التواصل الاجتماعي بسبب استخدامها لـ نشر أشكال مختلفة من التمييز. لفترة طويلة، لم تفعل الشركات العاملة على وسائل التواصل الاجتماعي الكثير للحفاظ على منصاتها خالية من الكراهية خطاب؛ نتيجة لذلك، تصبح هذه المنصات محاور رئيسية لخطاب الكراهية (Khali، 2019، صفحة 89).

2 - الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي: الإنترنت هي التقنية الحاسمة لعصر المعلومات" . في عالم اليوم، تتأثر حياة الناس بشكل كبير بشبكة الإنترنت. على في 24 أكتوبر 1995، حدد مجلس الشبكات الفيدرالي الإنترنت على أنها "عالمية نظام معلومات". وفقًا لـ، يتم ربط الإنترنت معًا عبر الإنترنت البروتوكولات. يدعم نقل الرسائل عبر الإنترنت باستخدام بروتوكول التحكم في الإرسال أو بروتوكول الإنترنت .هذه البروتوكولات هي القواعد التي تحكم حركة البيانات من المصدر إلى جهاز الاستقبال أو الإنترنت يوفر أيضًا إمكانية الوصول إلى مستوى محسّن من الخدمات يعتمد على الاتصال والبنية التحتية المتعلقة به (Kwok، 2013، صفحة 80) أدى تطوير وتوسيع الإنترنت إلى خلق العديد من الفتحات للأفراد للتواصل والمشاركة في منصات التواصل الاجتماعي. اكتسب هذا التطور السرعة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ويمكن رؤيته، على سبيل المثال، في إنشاء في عام 2002. لاحقًا، عزز Facebookو Instagramوالعديد من منصات الوسائط الاجتماعية الأخرى فكرة الوسائط الاجتماعية على الإنترنت. اليوم، تجري جميع أنواع الأنشطة البشرية على مواقع التواصل الاجتماعي هذه، بدءًا من التفاعل الشخصي والاجتماعي، والسياسة، والعمل، والأعمال التجارية، وما إلى ذلك (Lim، 2020، صفحة 44) منذ أن تسهل مواقع التواصل، فقد أصبحت جزءًا لا يتجزأ جزء من روتيننا اليومي. كما حولت منصات التواصل الاجتماعي المستخدمين من كونهم سلبيين إلى جمهور نشط، يمتلك سلطة التعليق علنًا على الأحداث التي يقومون بها مهتمون بها بدأت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم في تغيير شكل وطبيعة" وسائل الإعلام "بدورها تقديم العديد من التحديات الجديدة والمختلفة. في مجال وسائل التواصل الاجتماعي، لدينا تم تجاوز الحدود الحالية التي شوهدت مؤخرًا، ليس فقط فيما يمكن وما لا يمكن أن يكون قال، ولكن أيضًا من قبل من وإلى أي جمهور.

3 - الكلام المحرض على الكراهية عبر الإنترنت: يعتبر الكلام الذي يحض على الكراهية ظاهرة شائعة الحدوث على الإنترنت، إلى جانب دور وسائل التواصل الاجتماعي الهام في التفاوض على التواصل والتواصل الاجتماعي التفاعل على نطاق عالمي، فقد سهل أيضًا السلوك السلبي (Matamoros-Fernández، 2021، صفحة 33)، يستخدم الأفراد مساحة وسائل التواصل الاجتماعي لمخاطبة جمهور أوسع باستخدام الكراهية المقنعة بإخفاء الهوية، مما يسمح لهم بتجاوز الضوابط واللوائح التحريرية والالتفاف عليها وبالتالي، تصبح الإنترنت منصة توفر الفرص لـ الكراهية الإلكترونية والتسلط عبر الإنترنت. يستمر خطاب الكراهية في النمو من خلال الإنترنت. (Pohjonen، 2019، صفحة 77) في مواجهة مشكلة التعرف على المشاركات المسيئة والرقابة عليها لا يزال الناس غير مدركين جيدًا للمحتوى الذي يندرج تحت خطاب الكراهية يتم استهداف المجموعات بشكل منهجي، مما يؤثر على العالم من حولنا على المستوى الفردي والجماعي والمستويات المجتمعية. قد تصبح مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة مساحة لـنشر الكراهية عبر الإنترنت، وتعزيز ظهورها، حيث يستخدمها عدد كبير من المستخدمين. من خلال الكراهية عبر الإنترنت، يتعرض الضحايا للمضايقة والترهيب، إلى جانب المعاناة من الجرائم الخادعة (Rao، 2020، صفحة 202). ومن ثم، فإن الإنترنت ثبت أنها أداة مهمة، تمتلك القدرة على التأثير على المستخدمين للتصرف بطريقة محددة. يمكن أن تصبح جرائم الكراهية عبر الإنترنت وسيلة للإبداع مساحة لتوصيل الرسائل التي يمكن رؤية آثارها في العالم المادي، بعيدًا عن العالم الافتراضي. يشير إلى أن مرتكبي جرائم الكراهية قادرون على استهداف مجتمع معين. لقد استخدم أوائل مستخدمي الإنترنت هذا الوسيط كأداة لبناء المجتمعات، والوصول إلى جماهير جديدة وتكوين أعضاء جدد.، وبالمثل، استخدم بعضهم أيضًا مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للدعاية العنصرية والتحريض على العنف خارج الإنترنت (Ridgeway، 2011، صفحة 322). تميل وسائل التواصل الاجتماعي إلى العمل كمنصة مؤسسية تساعد في تعريف الكراهية الكلام ووضع مدونة السلوك وتنفيذها. تعتبر التحديات المتعلقة بخطاب الكراهية على هذه المنصات كبيرة أيضًا. يكره يستخدم الكلام عبر الإنترنت تقنية الاتصالات الإلكترونية لنشر رسائل الكراهية والمعلومات المتعلقة بالعرق والدين وما إلى ذلك. مواقع الويب والمدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية، البريد الإلكتروني والرسائل الفورية واتساب وما إلى ذلك كلها تشكل تقنيات اتصال إلكترونية. من أجل مواجهة هذه التحديات، تم تصميم العديد من التشريعات والسياسات التنظيمية لحماية حرية التعبير والتمييز بين خطاب الكراهية وحرية التعبير، ويذكر كذلك أن هناك زيادة تدريجية في عدد الكراهية العرقية مجموعات عبر الإنترنت جنبًا إلى جنب مع الأنشطة المتعلقة بخطاب الكراهية عبر الإنترنت. فإن الإنترنت لديه القدرة على العبور تقريبًا الحدود وكسر حواجز "الحياة الواقعية". إلى جانب الفوائد، هناك بعض

المخاطر مرتبطة بهذه الأيديولوجية. ما الذي يجعل الإنترنت أداة مهمة للترويج لخطاب الكراهية هي الخصائص الأساسية لإخفاء الهوية والفورية، إلى جانب طبيعتها العالمية. يتميز التفاعل بين الأفراد بالاستقطاب. يتواصلون مع كل منهما البعض الآخر من خلال وضعها في كتل معينة قد تختلف أو لا تختلف عن نفسها (Santos، 2020، صفحة 198).

ثامنا: مصطلحات البحث

1 - خطاب الكراهية: باللغة العامة، يشير" خطاب الكراهية "إلى الكلام المسيء الذي يستهدف مجموعة بعينها أو فردًا بعينه بسبب خصائص متأصلة فيهم (العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي)، مما قد تهدد السلم الاجتماعي.

ولإتاحة إطار عمل موحد يمكن الأمم المتحدة من معالجة هذه القضية على الصعيد العالمي، تُعرِّف استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية خطاب الكراهية بأنه" ...أي نوع من التواصل، الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدراءيه أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى، على أساس الدين أو الانتماء الاثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو النوع الاجتماعي أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية. وليس هناك تعريف شامل لخطاب الكراهية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

2 - مواقع التواصل الاجتماعي: هي طرق لاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات، وهي تسمح للأفراد، بإسماع صوتهم إلى العالم أجمع .كما أن " مواقع التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على، تكنولوجيات التي تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات والاطلاع على شبكة الآخرين.

3 - الهوية الوطنية: إن الهوية الوطنية هي مرحلة تاريخية ووعي متطور على وعي الانتماء الفرعي الضيق، إن هذه الهوية هي الرباط الرئيس الذي يجمع ويوحد الناس ويجعل منهم شعوبا أو أمما او غير ذلك. فان هذا لا يعني بأي حال إلغاء الحقوق السياسية العامة أو المدنية الخاصة للجماعات القومية والثقافية التي تضمها لك الدول، بدون ان تبنى هويتها كهوية وطنية سياسية عامة لمواطنيها.

تاسعا: الإجراءات المنهجية للبحث:

1- منهج البحث: يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية ، والتي تهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شانها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب إن تكون عليه هذه الظواهر (عبدالحميد، 2011، صفحة 79)

ويقوم هذا البحث علـى استخدام منهج البحثي الوصفي والتي تهتم بها بوصفه وصفاً دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفياً أو تعبيرا رقميا،ً ويرتبط مفهوم المنهج الوصفي بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها، وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، (حسين، 2006، صفحة 23).

3 - مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات العراقية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور والاناث وهي كل من (جامعة الموصل، جامعة واسط، كلية الامام الكاظم) وبالتلى فان مجتمع الدراسة سيكون ممثل لجميع مكونات المجتمع العراقي.

4 - عينة البحث: اعتمدت الدراسة على العينة العمدية موزعة بأسلوب حصصي (300 مبحوث) من طلاب الجامعات العراقية متمثلة في 100 مبحوث من جامعة الموصل، و100 مبحوث من جامعة واسط، و100 مبحوث من كلية الامام الكاظم، كنموذج لطلاب من شمال ووسط وجنوب العراق، وبعد فرز الاستمارات وجد الباحث أن عددا منها غير صالح علميا وبالتالي كان إجمالي عينة البحث النهائية هو (290) طالب وطالبة

اداة جمع البيانات: اعتمد البحث على الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة البحث وتم تعبئتها من قبل المستجيبين، تضمن المعلومات الديمجرافية، والمكونة من: (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، ويتضمن المحور الثاني "خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتناول مفهوم الكراهية واشكالها المتداول من خلال مواقع التواصل، ثالثا: يتضمن اثار التزايد المستمر لخطاب الكراهية من خلال مواقع التواصل.

الصدق والثبات:ويقصد بالصدق في الدراسات الإعلامية اختيار قدرة أداة البحث على أن تقيس ما وضعت لقياسه في ضوء أهداف البحث قام الباحث بتطبيق الاستمارة على 14 مفردة للتأكد من فهم الاسئلة المختلفة.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب مقياس القلق بطريقتين:

1 – طريقة إعادة تطبيق الاختبار أذ تم تطبيقه على عينة بنسبة 5% مرتين متتاليتين بفاصل زمني أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,85)

2 – طريقة التجزئة النصفية لخطاب الكراهية: حيث تم استخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الارتباط (0,832) وبلغ معامل الثبات (0,845) وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (0,01).

نتائج الدراسة التحليلية:

1 - خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتشكيل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الهوية الوطنية.

جدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

العوامل الديموغرافية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ك	%
ذكور	176	60.68965517
اناث	114	39.31034483
المجموع	290	100
المستوى التعليمي		
بكالوريوس	258	88.96551724
ماجستير	23	7.931034483
دكتوراه	9	3.103448276
المجموع الكلي	290	100
الفئه العمرية		
20-18	31	10.68965517
23-21	113	38.96551724
26-24	46	15.86206897
26فأكثر	100	34.48275862
المجموع الكلي	290	100
المدة التي يستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي-		
الفترة الصباحية	40	13.79310345
فترة الظهيرة	118	40.68965517
الفترة المسائية	74	25.51724138
الفترة الليلية	58	20
المجموع الكلي	290	100
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما		
واتساب	40	13.79310345
فيسبوك	87	30
انستغرام	121	41.72413793
تويتر	42	14.48275862
المجموع الكلي	290	100

يتضح من جدول رقم (1) ان نسبة الذكور جاءت بواقع 60,68% أي ان العدد كان 176 في حين جاءت الاناث بنسبة 39,31% أي ان العدد 114, وهو امر يدلل على ان المجتمع ما زال ذكوريا بسبب ابتعاد الاناث عن المشاركة في مجالات الحياة ومنها مسالة خطاب الكراهية , وكان المؤهل العلمي النسبة الأكبر للبكالوريوس حيث جاء بنسبة 88,96% بعدد 258 وهو امر يؤكد على ان حملت طلاب البكالوريوس هم الأكثر نسبة مقارنة بحملة الدرجات العالمية الاخرى في حين جاءت نسبة من 21 – 23 سنة هي النسبة الأكبر حيث جاءت درجة الماجستير بنسبة 7,93% بأجمالي عدد 23 في حين جاءت درجة الدكتوراه بنسبة 3,10% بعدد 9 في حين جاء السن على النحو الاتي نسبة 21 – 23 جاءت بنسبة 38,96% بعدد 113 في حين جاء الفئة العمرية من 26 فاكثر في المرتبة الثانية بنسبة 34,48% بعدد 100 في حين جاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من 24 – 26 بنسبة 15,86% بعدد 46 في حين جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من 18- 20 بالمرتبة الأخيرة بنسبة 10,68% , اما الفترة التي يستخدم فيها طلبة الجامعات مواقع التواصل الاجتماعي جاءت الفترة الظهيرة بنسبة 40,68% في حين جاءت الفترة المسائية بنسبة 25,61% تلتها فترة الليلية بنسبة 20% وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفترة الصباحية بنسبة 13,79% ويعزو ذلك الى ارتباط الطلبة بالدوام في الفترة الصباحية , اما ابرز مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طلبة الجامعات جاء موقع الانستغرام في المرتبة الأولى بنسبة 41,72% بعدد 121 في حين جاءت في المرتبة الثانية موقع الفيس بوك بنسبة 30% بعدد 87 وجاء موقع واتساب في المرتبة الثالثة بنسبة 13,79% وفي المرتبة الأخيرة جاء 14,48% وهنا تظهر نتيجة جديدة في مجال استخداما مواقع التواصل الاجتماعي اذ أظهرت ان نتيجة الانستغرام تأتي في المرتبة الأولى وهو الأكثر استخداما من بين المواقع الأخرى وهي نتيجة تحتاج الى دراسات مستفيضة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة القادمة.

المحور الأول: مفهوم خطاب الكراهية وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

2 – جدول رقم (2) أنواع خطاب الكراهية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

أنواع خطاب الكراهية	ك	%
الخطاب الديني والطائفي	120	41,379
اختلاف الأديان والمذاهب	100	34,482
الاختلاف في التفاوت الاجتماعي والاقتصادي	25	8,620
خطاب الاختلافات العرقية	20	6,896
الاختلاف في المواقف والآراء	15	5,172
خطاب اختلاف اللغة	10	3,448
المجموع	290	100

يتضح من الجدول رقم (2) أن معظم أفراد العينة يرون أن الخطاب الديني والطائفي هي أكثر الانواع تكريسا بين مستخدمي مواقع التواصل، حيث شكل ما نسبته 41,379% من العينة، يليه اختلاف الأديان والمذاهب وبنسبة، 34,482% الاختلاف في التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، 8,620% ويليه خطاب الاختلافات العرقية وبنسبة، 6,896% يليه الاختلاف في المواقف والآراء وبنسبة. 5,172% فهو عبارة عن اتصال

يمكن تفسير هذه النتيجة في أن التفاعل بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي يعد تفاعلا حقيقياً بحرية تامة، وتبني موقفا أوً اتجاهات متعددة وغير مركزية، الأمر الذي زاد من قدرة المستخدمين لهذه المواقع على الكلام أو تعاطفا من يريد سواء أكانوا هيئات أو شخصيات مشهورة أو عامة ومجتمعية، هذه الآراء التي يتم طرحها وتناقلها والرد عليهاً تجاه وما يرد فيها من تجاذبات وتصلبات في المواقف والآراء، ينتج عنها مؤيد ومعارض في العديد من القضايا، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تقبل ما يطرحه الآخرون من اراء ومواقف، لتصبح الحالة الرئيسة في ذلك الدفاع عن ال أري والاعتداد به دون النظر بشكل معمق إلى ما يطرح من قضايا يمكن مناقشتها والاستفادة من هذه النقاشات، وهذا ما يدفع في النهاية إلى انتشار الكراهية بين أصحاب المواقف والآراء المختلفة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

3- جدول (3) مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه

ت	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
1	الكراهية لكل ما هو مغاير لديني وعرقي وثقافي وجنسي	120	70	100
2	عدم تقبل الرأي الاخر المختلف عنك	100	60	130
3	اقصاء الاخر من المشاركة في الشؤون العامة	130	60	100
4	تساهم في تحقيق خطاب الكراهية	154	30	106
5	نشر وقائع العنف والجريمة	160	10	120
6	تساهم في نشر ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية	179	12	99
7	يزيد من حرية التعبير لدى الفرد وقدرته على الرد على من يسئ له بنفس الأسلوب	134	60	96
8	خطاب الكراهية يزيد من اهتمامك بمناقشة الامور الدينية والعرقية والقومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	129	51	110
9	تساهم مواقع التواصل في نشر خطاب الكراهية	210	20	60
10	ليس لها دور	60	10	120

يتضح من الجدول رقم (3) جاءت نسبة "موافق" ان مواقع التواصل تساهم في عملية نشر الكراهية بين مكوناته وجاءت بعدد 210 كما جاءت "موافق" من المجيبين كما انها تساهم في نشر ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية تليها مفردة نشر وقائع العنف والجريمة بعدد 160 في حين جاءت مفردة "موافق" في انها تسهم في تحقيق خطاب الكراهية بعدد 154 لتاتي مفردة تزيد من حرية التعبير لدى الفرد وقدرته على الرد على من يسئ له بنفس الأسلوب بعدد 134, وهنا يتضح من الجدول أعلاه ان مواقع التواصل الاجتماعي هي احد وسائل الاعلام الجديدة التي تسهم في نشر خطاب الكراهية وتساعد عليه ومن هنا تحتاج الى مراقبة

تلك الوسائل والعمل على استخدامها من اجل الحد من تلك الممارسات التي لا تقدم سوى تمزيق نسيج المجتمع واثارة الفتن والكراهية بين مكوناته.

المحور الثاني: انعكاسات خطاب الكراهية على المجتمع

4- جدول (4) أسباب انتشار خطاب الكراهية بين طلاب الجامعات

ت	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
1	عدم انتشار الوعي الثقافي والديني	120	48	122
2	يؤثر في عدم استغلال الوقت امور ذات قيمة	98	80	112
3	يساهم في نشر معلومات خاطئة ومضلله	120	59	111
4	تزيد من سطحية التفكير وتؤثر في المستوى الثقافي للأفراد	129	45	116
5	تساعد على انتشار التطرف لدى الشباب	177	20	93
6	تزيد من العنف اللفظي والسلوكي لدى الفرد	164	30	96
7	تنشر العنف والجريمة	175	24	91
8	تؤزم العلاقات بين الدول	160	15	115
9	تنشر النعرات والفتن داخل المجتمع	150	35	99
10	ليس لها دور على الفرد والمجتمع	60	108	122

يبين الجدول رقم (4) انتشار خطاب الكراهية جاء لعدة أسباب اهما ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير انتشار التطرف لدى الشباب 177 في حين جاءت موافق بنسبة 175 في نشر العنف والجريمة في حين كانت مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بنشر العنف اللفظي والسلوكي لدى الفرد بنسبة 164 , في حين كانت عبارة تؤزم العلاقات بين الدول بعدد 160, ويمكن تعليل ذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي غير خاضعة للرقابة الحكومية التي تحول دون انتشار ظاهرة التعصب بين المجتمع فضلا عن انخفاض المستوى الثقافي بين مكونات الشعب فضلا عن استثمار جهات عديدة بتشكيل جيوش الكترونية تسعى الى زعزعت المنظومة الاجتماعي وجعلها في صراع دائم خدمة لمصالحها.

5- جدول (5) الانحراف والمتوسط للمحور الاول

الأسئلة		البدائل			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير موافق	محايد	موافق		
1	ت	100	70	120	2.068966	2.247633
	%	34.48276	24.13793	41.37931		
2	ت	130	60	100	2.103448	2.096287
	%	44.82759	20.68966	34.48276		

3	ت	100	60	130	2.103448	2.285795
	%	34.48276	20.68966	44.82759		
4	ت	106	30	154	2.165517	2.361736
	%	36.55172	10.34483	53.10345		
5	ت	120	10	160	2.137931	2.35293
	%	41.37931	3.448276	55.17241		
6	ت	99	12	179	2.275862	2.46637
	%	34.13793	4.137931	61.72414		
7	ت	96	60	134	2.131034	2.309889
	%	33.10345	20.68966	46.2069		
8	ت	110	51	129	2.065517	2.259149
	%	37.93103	17.58621	44.48276		
9	ت	60	20	210	2.517241	2.650311
	%	20.68966	6.896552	72.41379		
10	ت	120	10	60	1.103448	1.55632
	%	41.37931	3.448276	20.68966		

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لـ **(**مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل والدور الذي تلعبه**)**، تراوحت ما بين (2.517241و2.065517)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (20.68966)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (9) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.517241)، وبانحراف معياري(2.650311) ، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تساهم مواقع التواصل في نشر خطاب الكراهية)، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) بمتوسط بلغ (2.275862) وانحراف معياري (2.46637)، وهو من مستوى مرتفع ، حيث جاءت الفقرة (تساهم في نشر ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية) .وأخيرا جاءت الفقرة (10) بمتوسط حسابي (1.103448) وبانحراف معياري (1.55632)، وهو من المستوى المتوسط، بفقرة (ليس لها دور).

6- جدول (6) الانحراف والمتوسط للمحور الثاني

الأسئلة		البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غبر موافق	محايد	موافق		
1	ت	122	48	120	1.993103	0.915053
	%	42.06897	16.55172	41.37931		

2	ت	112	80	98	1.951724	0.851061
	%	38.62069	27.58621	33.7931		
3	ت	111	59	120	2.031034	0.8935
	%	38.27586	20.34483	41.37931		
4	ت	116	45	129	2.044828	0.919638
	%	40	15.51724	44.48276		
5	ت	93	20	177	2.289655	0.92199
	%	32.06897	6.896552	61.03448		
6	ت	96	30	164	2.234483	0.918957
	%	33.10345	10.34483	56.55172		
7	ت	91	24	175	2.289655	0.914453
	%	31.37931	8.275862	60.34483		
8	ت	115	15	160	2.155172	0.963014
	%	39.65517	5.172414	55.17241		
9	ت	99	35	150	2.134483	0.962543
	%	34.13793	12.06897	51.72414		
10	ت	122	108	60	1.786207	0.764128
	%	42.06897	37.24138	20.68966		

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لـ (انعكاسات خطاب الكراهية على الفرد والمجتمع)، كانت تتراوح ما بين (2.289655 و1.786207)، حيث كان الانعكاس على المتوسط الحسابي بالمجمل (1.786207)، وهو من مستوى مرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (5) على متوسط حسابي حيث بلغ (2.289655)، وبانحراف معياري(0.92199) ، وهو من مستوى مرتفع، وقد جاءت الفقرة (تساعد على انتشار التطرف لدى الشباب)، وثانيا جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي بلغ (2.289655) وبانحراف معياري (0.914453)، وهو من المستويات المرتفعة أيضا ، حيث نصت الفقرة (ممارسة الأنشطة في المجتمع لمحاربة خطاب الكراهية) . وفي الأخيرة جاءت رقم (45) بمتوسط حسابي (2.22) وبانحراف معياري (0.75)، وهو من المستوى المتوسط، حيث جاءت الفقرة (تقوم بالتضليل الإعلامي لخلق مفاهيم واتجاهات معينة).

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض طلبة الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار خطاب الكراهية.

7- جدول رقم (7) نوع المبحوثين وطبيعة اتجاهاتهم نحو مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الاتجاه النوع	موافق		محايد		غير موافق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تي تيست	الدلالة
ذكور	**العدد**	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**	3.22	0.9890	43.12	0,147
	48	16.5	55	18.9	73	25.1				
اناث	24	8.3	47	16.2	43	14.8	3.09	0.988		
المجموع	72	24.8	102	35.2	116	40				

يوضح الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5... ≥α) في اتجاهات أفراد العينة، تبعا للنوع، حيث بلغت مستوى الدلالة (0,147)، وهي أكبر ً نحو مفهوم خطاب الكراهية لمتغير، وهذا يشير إلى أن من المستوى المقبول به إحصائيا اتجاهات طلبة الجامعة من الذكور والإناث قد تماثلت تقريبا مفهوم خطاب الكراهية، أي ان طلبة الجامعة من الذكور والإناث وعلى حد سواء كانوا على درجة مرتفعة من المعرفة لمفهوم خطاب الكراهية .ويوضح (نتائج اختبار التباين) (test-f) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في مواقع التواصل، تعزى للمؤهل العلمي والفئة العمرية، وذلك عند مستوى الدلالة(5... ≥α) .

8- جدول رقم (8) عمر المبحوثين وطبيعة اتجاهاتهم نحو مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاتجاه... الفئات العمرية	موافق		محايد		غير موافق		انوفا	الدلالة	النتيجة
18-20	**ت**	%	**ت**	%	**ت**	%	2.930	0.02	دالة احصائيا توجد فرق
	56	19.3	42	14.5	31	10.7			
21-23	27	9.3	31	10.7	17	5.8			
24-26	26	8.9	7	2.4	9	3.1			
26فاكثر	4	1.3	27	9.3	13	0.5			
المجموع	113	38.9	107	36.9	70	24.1			

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (5... ≥α) في اتجاهات أفراد العينة تبعا الفئة العمرية، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.02)، وهي ً نحو مفهوم الخطاب في مواقع التواصل أكبر من المستوى المقبول به إحصائيا اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم الكراهية في مواقع

التواصل، وهذا يشير إلى عدم تباين طلبة الجامعة وعلى اختلاف فئاتهم العمرية لم تختلف مواقع التواصل، لفئتهم العمرية، أي أن معظم أفراد العينة من اتجاهاتهم نحو مفهوم الكراهية في مواقع التواصل .إن وجود فروق في اتجاهات أفراد العينة نحو الكراهية في مواقع التواصل لخصائصهم الاجتماعي تبعا الشخصية، يعني قبول الفرضية الصفرية التي نصها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ...5) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).

9- جدول رقم (9) توجد علاقة بين مستوى العليم التعليمي للمبحوثين وطبيعة اتجاهاتهم نحو انعكاسات خطاب الكراهية.

الاتجاه... التعليم	اتجاه سلبي		اتجاه متوسط		اتجاه ايجابي		سبيرمان	الدلالة	النتيجة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	33.456	0.01	دالة احصائيا توجد علاقة
بكالوريوس	165	56.8	53	18.3	40	13.7			
ماجستير	13	4.4	7	2.4	3	1			
دكتوراه	3	1	4	1.3	2	0.7			
المجموع	181	62.4	64	22	45	15.5			

يشير جدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى((α≤ ...5) في اتجاهات أفراد العينة تبعا المؤهل العلمي، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.01)، وهيً نحو مفهوم خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، لمتغير أكبر من المستوى المقبول به إحصائيا في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم ، وهذا يشير إلى عدم تباين تقديرات أفراد العينة حول خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمؤهلهم العلمي، أي أن معظم أفراد العينة من طلبة الجامعة وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية لم تختلف اتجاهاتهم نحو مفهوم خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير طلبة الجامعات العراقية ورؤيتهم في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية.

10- توجد علاقة بين جدول رقم (10) مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسات خطاب الكراهية.

الاتجاه... مواقع	موافق	محايد	غير موافق	سبيرمان	الدلالة	النتيجة

التواصل											
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					دالة احصائيا
واتساب	25	8.7	9	3.1	6	2.1	28.991	0.002	توجد علاقة		
فيسبوك	46	15.8	28	8.6	14	4.9					
انستغرام	90	31	20	6.8	10	3.4					
تويتر	17	5.9	23	7.9	2	0.8					
المجموع	178	61.3	90	27.5	32	11.2					

يوضح الجدول رقم (10) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) لمواقع التواصل الاجتماعي في وهي قيمة دالة إحصائيا إيجابيةً انتشار خطاب الكراهية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط(0.002) وتدل على درجة ارتباطً بين المتغير المستقل وسائل التواصل الاجتماعي والمتغير التابع انتشار خطاب الكراهية، أي كلما زاد استخدام و دالة إحصائيا، ومواقع التواصل الاجتماعي زاد انتشار خطاب الكراهية، وبلغت قيمة معامل سيبرمان (28.991) وهي قيمة دالة إحصائيا تفسر قوة تأثير مواقع التواصل على انتشار خطاب الكراهية، وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تفسر ماً نسبته (**11.2%**) من التغير الحاصل في انتشار خطاب الكراهية) وتشير إلى وجود تباين في قدرة المتغير المستقل مواقع التواصل الاجتماعي على التأثير في انتشار خطاب الكراهية، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5... ≤ α) مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الكراهية من وجهة نظر طلاب الجامعات.

نتائج البحث:

جاءت أبرز نتائج البحث على النحو الاتي:

1 - الخطاب الديني والطائفي هي أكثر الخطابات انتشارا حيث جاءت بنسبة 41,379% من العينة، يليه اختلاف الأديان والمذاهب وبنسبة 34,482 % ويليه الاختلاف في التفاوت الاجتماعي والاقتصادي 8,620%. بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

2-جاء مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي موافق تساهم مواقع التواصل في نشر الكراهية بعدد 210 في حين جاءت في المرتبة الثانية تساهم في نشر ثقافة التعصب والتحريض والعنصرية موافق 179 تليها مفهوم نشر وقائع العنف والجريمة بعدد 160.

3 – ان معظم انعكاسات الخطاب المحرض على الكراهية في مواقع التواصل على الفرد والمجتمع جاءت من خلال انها تساعد على تزايد التطرف لدى الشباب بواقع 177 في حين جاءت في المرتبة الثانية تنشر العنف والجريمة بواقع 175 وفي المرتبة الثالثة مفهوم تزيد من العنف اللفظي والسلوكي لدى الفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعدد 164.

4 – وجت نتيجة الفرض الأول الخاص بالنوع غير دالة احصائيا عند مستوى 0,147 في حين جاء الفئة العمرية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.02 وكان المستوى التعليمي دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

5 – وجاءت نتيجة الفرض الثاني الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير في انتشار خطاب الكراهية دال احصائيا عند مستوى 0.002.

توصيات البحث:

1 – يحتاج مفهوم خطاب الكراهية الى دراسات اخرى وعديدة من قبل المختصين في مجال الاعلام والاجتماع وعلم النفس لأنها ظاهرة تهدد النسيج الاجتماعي للبلد مما يسهم أكثر في الانقسام والتناحر.

2 – دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة المجتمعية وخصوصا للشباب لأنها أكثر الوسائل تأثيرا عليهم وأكثر استخداما من قبلهم.

3 – تشريع القوانين من قبل المؤسسات الحكومية للحد من ظاهرت انتشار خطاب الكراهية الذي يحرض على العنف والطائفية في المجتمع.

4 – توظيف منظمات المجتمع المدني في نشر روح التسامح بين مكونات المجتمع لا سيما الشباب مما يسهم في الحد من انتشار تلك الظواهر الدخيلة على المجتمع العراقي.

المصادر:

A., & Farkas, J Matamoros-Fernández. .(2021) Racism, Hate Speech, and Social Media: A Systematic Review and Critique. *Television & New Media* ،

C. L Ridgeway. .(2011) *Framed by gender: How gender inequality persists in the modern world.* usa: Oxford University Presss.

I Awan. .(2016) Islamophobia on social media: A qualitative analysis of the Facebook's Walls of Hate. *International Journal of Cyber Criminology*.

I., & Gruzd, A. Chaudhry. .(2020) Expressing and challenging racist discourse on Facebook: How social media weaken the spiral of silence. *Policy & Internet* ،

I., & Wang, Y Kwok. .(2013) Locate the hate: Detecting tweets against blacks. *In Proceedings of the AAAI Conference.*

L Khali. .(2019) dentifying cyber hate: overview of online hate speech policies& finding possible measures to counter hate speech on internet. *Journal of Media Studies*.

M Pohjonen. .(2019) A comparative approach to social media extreme speech: Online hate speech as media commentary. *International Journal of Communication* ،

M. F Rao. .(2020) Hate Speech and Media Information Literacy in the Digital Age: A Case Study of 2018 Elections in Pakistan. *Global Media Journal* ،

M. J., & Booth, A Grant. .(2009) A typology of reviews: an analysis of 14 review types and associated methodologies. *Health information & libraries journal*،

N. D., Zuping, Z., Damien, H., & Long, J Gitari. .(2015) A lexicon-based approach for hate speech detection. *International Journal of Multimedia and Ubiquitous Engineering*-215 الصفحات ، .230

R., & Quandt, T Festl. .(2013) Social relations and cyberbullying: The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the internet. *Human communication research* ،

S Edwards. .(2017) *Hate Speech, Bigotry, and Oppression of Hindus through the Internet. Digital Hinduism.* Dharma and Discourse in the Age of New Media.

S. S. Lim. .(2020) Manufacturing Hate 4.0: Can Media Studies Rise to the Challenge. *Television &New Media* ،

S., Amaral, I., & Simões, R. B Santos. .(2020) Hate Speech in social media: perceptions and attitudes of higher education students in Portugal. *In Proceedings of INT*

توفيق مختار. (2010). *وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب*. القاهرة: دار غريب.

حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (2011). *نظريات الاتصال المعاصرة* (المجلد 9). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسنين شفيق. (2014). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي*. القاهرة: دار فكر وفن.

خلف كريم كيوش، و مصطفى عبد الرزاق حسين. (2019). خطاب الكراهية ودوره في تقويض السلم المجتمعي لدى الجمهور. *الاعلام والسلم الاهلي* (صفحة 29). بغداد: كلية الاعلام جامعة بغداد.

خلود سلام صالح. (3 10, 2020). دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية (دراسة ميدانية). *مجلة اريد الدولية للدراسات الاعلامية وعلوم الإتصال*.

سمير حسين. (2006). *دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الاعالم*. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

صلاح عبدالحميد. (2011). *الاعلام الجديد*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق محمد الدليمي. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عماد حسن مكاوي، و ليلى حسين السيد. (2011). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (المجلد 9). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

فارس ابو شيحة. (2021). جاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، صفحة 290.

كامل خورشيد مراد. (2014). *الاتصال الجماهيري والإعلام* (المجلد 2). عمان: دار المسيرة للنشر.

محمد منير حجاب. (2006). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية* (المجلد 3). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

محمود حسن اسماعيل. (2003). *مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير*. بيروت: الدار العالمية.

مصطفى يوسف كافي. (2015). *دراسات في الإعلام والإعلان السياحي*. القاهرة: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.

نتصار السيد محمد محمود. (اكتوبر, 2020). التنمر االلكتروني عبر وسائل إلعالم و علاقته بأنماط العنف لدى المراهقين. (كلية الاعلام، المحرر) *مجلة البحوث إعلامية، 55*.